

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 73- سورة الأنعام من الآية (67) إلى الآية (97).

عبد الرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم فلما جن عليه الليل راك كوكبا. قال هذا ربي فلما افل قال لا احب فلما رأى القمر بازقا قال هذا ربي فلما اثر قال لئن لم يهدني ربي لا - [00:00:00](#)

فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - [00:00:27](#)

هذه الايات الاربعة الكريمات من سورة الانعام تبدأ بالاية السادسة والسبعين جاءت بعد قوله جل وعلا واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة اني اراك اني اراك وقومك في ظلال مبين. وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات - [00:00:56](#)

والارض وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الآية هذي يخبرنا جل وعلا في كتابه العزيز ما فتحه الله على ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فهو امام الحنفاء عليه الصلاة والسلام - [00:01:37](#)

واذا قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة؟ فتح الله جل وعلا على ابراهيم والهمه رشده. وكان به عالما. فانكر على ابيه وقومه عبادة الاصنام اني اراك وقومك في ظلال مبين - [00:02:24](#)

وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. اطلعه الله جل وعلا على ما شاء من مغيبات السماوات والارض ليكون من الموقنين بوحداية الله جل وعلا يقول تعالى بعدما مكنه واطلعه على ما شاء فلما - [00:03:02](#)

فاجل عليه الليل رأى كوكبا صفة محاجة إبراهيم عليه السلام لقومه واضحة للاقناع. والبيان ما تهجم عليهم ولا على الهتهم. وانما حاول اقناعهم بان الهتهم لا تستحق ان تعبد. ليقررهم بذلك - [00:03:39](#)

هو عليه الصلاة والسلام مقتنع بانها ليست بالهة هم كانوا على ما قيل يعبدون النجوم والكواكب والشمس والقمر وابوه على ما شاء انه كان يصنع الاصنام. ويعطيها هذه يبيعونها فيخرجون بها - [00:04:24](#)

وينادي عليها ابراهيم على ما معه من يشتري ما ما يضره ولا ينفعه كما يشتري منه احد وينادي اخوانه على الهتهم فيرجعون وقد باعوها وكان على الاب على ما قيل له حظوة عند النمرود - [00:05:02](#)

وكان يخدم ويصنع الاصنام فاتى المنجمون النمرود وقالوا يوجد يولد في هذا العام غلام يكون خراب ملكه ملكك على يده. وتغير احوال الناس هل حمل به؟ يقولون لا ما حمل به ولكن يحمل به ويوضع - [00:05:37](#)

فراغ بمستشاريه ان يخرج الرجال عن النساء يخرج بهم بعيدا عن النساء حتى لا يوجد هذا الحمل فخرج بهم وعزل الرجال عن النساء ثم انه بدت له حاجة في البلد - [00:06:22](#)

فما وجد من يثق به بامانته ودينه ومحافظته على دينه سوى ازر ولد ابراهيم. فقال له تعال اريد ان ابعثك لكن انتبه. لا تقرب زوجتك. قال ابا انا اشح واحفظ لديني من من هذا. ما يمكن ان اضيع ديني. لانه يرى طاعة - [00:06:58](#)

خذ عليه واجبة وهي دين فبعته فدخل وقضى حاجته وقبل ان ينصرف عرضت له امرأته فاستحسنها وواقعها جامعها فحملت بابراهيم فجاء المنجمون وقالوا المولود الذي يكون خراب ملكك على يده قدر - [00:07:28](#)

حمل به الان في الارحام ماذا يصنع امر ان يذبح كل مولود يولد هذا العام فذبح عدد من الغلمان وابراهيم في بطن امه فلما قربت

ولادتها ذهب بعيدا ودخلت في سرداب او عمل لها السرداب فيما بعد على روايات - [00:08:06](#)

فولدت ابراهيم واخفته في هذا السرداب ولم يعلم عنه احد واخبرت اباها فكانت تتعاقب هي وابوه عليه فيطلعون عليه فيجدونه حيا وبقي في السرداب. ارسل الله اليه رزقه طعامه وشرابه على ما قيل في اصابعه - [00:08:46](#)

وحجر في هذا السرداب حتى كبر وعرف فخرج فسأل امه كما ذكرنا سابقا من ربي؟ قالت انا قال ومن ربك؟ قالت ابوك قال ومن رب ابي؟ قالت اسكت. فسكت فجاءت الى ابيه - [00:09:15](#)

وقالت الولد عنده افكار واظنه هو الذي ذكر المنجمون للنمرود علي سمعت منه اشياء ما تسمع من مثله في هذه السن فاتاه ابوه وقال من ربي؟ قال امك قال ومن رب امي؟ قال انا. قال ومن ربك انت؟ قال النمرود - [00:09:55](#)

قال ومن رب النمرود؟ قال اسكت وسكت فبقي في السرداب حتى كبر وفهم فلما خرج وجد قومه وجد اباه وقومه يعبدون الكواكب ويسجدون لها ويتضرعون اليها فلما بدا النجم بعد غروب الشمس - [00:10:24](#)

قال هذا ربي فهو يعلم انه ليس بربه لكن من باب الزامهم بما يريد من ان هذه ما تصلح الهة قال هذا ربي. هذا نوره حسن. لما جن عليه الليل يعني اظلم - [00:11:05](#)

وسترى الاشياء والجن وجنة وحن بمعنى الستر لان الجنة تستر ما تحتها والجن مستترون ما يظهرون ولا يرون ومادة جنة تدل على الستر جن عليه الليل ستر الليل ما حوله - [00:11:36](#)

بدا الكوكب بطبيعة الحال الليل يبدو الكوكب فاختار اكثرها ضياء. فقال هذا ربي وهو يعلم عليه الصلاة والسلام ليس شك كما يقول بعض ان المفسرين رحمهم الله بعضهم قال ان هذا القول على سبيل - [00:12:12](#)

الى المحاجة ولاظهار الحجة ولازامهم بالدليل الذي سيستدل به وبعضهم قال انه شك. انه لا يزال في الشك مثلهم. ثم هداه الله والله جل وعلا يعصم انبيائه من الشك وانما يوضح لهم - [00:12:37](#)

لهم وياديهم وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. ما عنده شيء من الشكل ولكن من باب اقتناعهم فقال لهم هذا ربي فاعجبوا بذلك. وسرهم ان يكون معهم - [00:13:05](#)

فلما افل يعني غاب النجم. افلا يأفل ويأفل بمعنى غاب. ما لك افلت عنا. ما لك غفلت عنا يعني غبت تأخرت علينا كثيرا وهكذا فافلا بمعنى غاب فلما افل غاب النجم - [00:13:31](#)

قال لا احب الافلين. ما يصلح رب هذا يصلح ربه وهو غايب هذا مغايب ما يصلح كيف نتعبد؟ كيف نتوجه اليه وهو لا يرانا ولا يعلم عنا لا احب الافلين لا اريده - [00:13:57](#)

فلما رأى القمر بازغا القمر اكبر من النجم واكبر من كوكب النجوم فلما رأى القمر بازغا يعني بدأ وظهر قال هذا ربي هذا ربي وادام الله رمضان هذا ربي واستحسنوا ذلك منه يعبد الكوكب القمر كل واحد - [00:14:17](#)

فلما افل غاب القمر كذلك قال لان لم يهدي ربي لآكونن من الضالين لما غاب القمر وافل قال انا اطلب الهداية من ربي لان هذه ما تصلح الهة وبهذه الجملة قال بعض العلماء رحمه الله انه شك - [00:14:56](#)

وليس كذلك. بل الهداية يسألها الانبياء والرسل وكل من بصره الله جل وعلا يسأل ربه الهداية ما يدل على شك او على تردد وانما سؤال الهداية هذه تضرع وتذل لله جل وعلا - [00:15:29](#)

قال لان لم يهدي ربي الى الصواب لآكونن من الضالين يعني هذه الاية ما تصلح وانا اطلب الهداية من ربي الحقيقي يا ترون من هو فلما رأى الشمس بازرة قال هذا ربي هذا اكبر - [00:15:57](#)

قال هذا حسن هذه احسن من الاولات عايز تصلح رب لانها كبيرة وملأت الدنيا وظهر نورها واتسع قال هذا ربي هذا اسم اشارة للمذكر والشمس مؤنث والجواب ان قوله هذا يعني هذا الظاهر هذا الكوكب هذا المضي - [00:16:25](#)

هذا الذي تعبدونه يصلح وبعضهم يقول هذا ربي لان الشمس مؤنث مجازي والمؤنث المجازي غير المؤنث الحقيقي. المؤنث الحقيقي وما له فرج والمؤنث المجازي مثل الاسم المؤنث وليس له فرج - [00:16:58](#)

الى الشمس قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت حفلت غابت مثل ما غاب ما قبلها قال هذه كلها مدبرة هذه موجهة لو كانت ارباب بقيت لكنها مأمورة منهية تسير بامر رب عظيم لها كلها - [00:17:24](#)

اين هو؟ ومن هو يا ترون وهو يعلم ذلك عليه الصلاة والسلام فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون لما غابت الشمس قال انا بريء من جميع معبوداتكم. كل معبوداتكم هذه لا تصلح للعبادة - [00:17:56](#)

لانه لو كانت الهة ما غابت لكنها ليست بالهة. فانا بريء منها ولما تبرأ منها قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض انا ما ابقى بدوني معبود لي اعبده انا اعبد معبودا لكن يا ترى من هو؟ هذه الالهة التي تعبدونها لا - [00:18:18](#)

هذه مخلوقة مثلنا لها خالق وموجد ومدبر. وجعل هذه تأتي بعد هذه وتأتي هذه مع هذه. وصرفها فسبحانه اذا لمن تتوجه يا ابراهيم؟ قال اني وجهت وجهي يعني اتجهت وليس المراد الوجه فقط وانما كثيرا ما يعبر عن الوجه بالذات بكل انسان - [00:18:52](#)

او ان الوجه هو اشرف جزء في الانسان وغيره تبع له اني وجهت وجهي لمن؟ للذي فطر السماوات والارض فطر يعني خلق واوجد على غير مثال سبق من فطر السماوات والارض - [00:19:25](#)

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما عرفت معنى فطر حتى جاء اعرابيان يختصمان في عندي في بئر فقال احدهما انا فطرتها يعني انا اوجدتها انا حضرتها فعرفت معنى فاطر السماوات والارض من لغة العرب - [00:19:48](#)

لان بعض تفسير القرآن يرجع فيه الى لغة العرب لان القرآن نزل بلغة العرب للذي فطر السماوات والارض الذي اوجدهما على غير مثال سبق حنيفة والحنيفة المائل. يعني مائل عن كل شرك - [00:20:16](#)

كل نوع من انواع الشرك ومتجه لله تبارك وتعالى وطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين تبرأ من الشرك واهله عليه الصلاة والسلام. وكما قال في دعوته لربه تبارك وتعالى واجنبي - [00:20:42](#)

وبني ان نعبد الاصنام. قال بعض السلف من يأمن على نفسه الشرك بعد ابراهيم على ابراهيم يخاف على نفسه الشرك. مثل ما خاف عمر رضي الله عنه على نفسه النفاق - [00:21:07](#)

وما انا من المشركين. بمعنى واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. يعني لست من المشركين ولا هم مني وانا بريء من معبوداتكم هذا. وادعوكم الى عبادة الله وحده منظر الى كمال قدرة الله جل وعلا. كل مولود قتل - [00:21:27](#)

ومنع الحمل من اجل ابراهيم ووجد ابراهيم باذن الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:21:55](#)

ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك وما انا من المشركين لست منهم ولا هم مني. وبهذا الزمهم انه يجب عليهم ان يعبدوا - [00:22:20](#)

فاطر السماوات والارض موجد السماوات والارض. خالق الكواكب وما اشتملت عليه خالق السماء والارض ومن فيهما هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له وهذه طريقة في المحاجة حسنة. يعني يوافق الخصم في مبدأ الامر - [00:22:41](#)

ثم يصرفوا يبين له خطأه فيما يصنع كما جاء عن بعض السلف رحمة الله عليه انه جاء الى قوم يعبدون صنما فاستحسن فعلهم وعبد الصنم معهم وطلب وقال هذا فعل حسن - [00:23:11](#)

ثم حصلت مشكلة. فقال نتوجه الى الهنا هذا الذي نعبد اتوجه اليه وصاحوا عنده ليل نهار فلم يفرج عنهم شيء. قال نتوجه الى الله الى رب السماوات والارض. فتوجهوا الى الله جل وعلا فانفرج ما هم فيه من الشدة. فقال هذا الذي يصلح للعبادة. الذي - [00:23:41](#)

افرجوا الكربات. واما هذا المخلوق والميت او الجماد او الشجر او الحجر ما ينفع ان يعبد وكما ذكرت لكم قول الامام ابي حنيفة رحمه الله للامام مالك لما سأله مالك رحمة الله عليهما ممن الرجل قال من العراق - [00:24:08](#)

قال بلد الشقاق والنفاق ما قال لا النفاق عنكم في المدينة. قال صدقت يقول الله جل وعلا وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل العراق مردوا على النفاق قال لا لا لا ومن اهل المدينة - [00:24:32](#)

اذا خصمت نفسك ويصلح ان الواحد يجابه المشرك او الظالم والله جل وعلا يقول ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله

عدوا بغير علم. اذا قلت له الهك هذا لا ينفع ولا يظفر. قال وانت كذلك الهك لا ينفع ولا يظفر - [00:24:49](#)

ومثل ما يروى ان مجموعة من النصارى قالوا عيسى ابن الله ومعهم مسلم جاهل اجهل من حمار اهله لكن مسلم يتسمى باسمه قال كذبتهم محمد هو ابن الله وهم عيسى - [00:25:13](#)

تعالى الله عما يقولون المجادلة تحتاج الى برهان وادلة ولطافة وهون مع الخصم حتى تدرك منه ما اردت وكما ينبغي للداعي الى الله جل وعلا اذا اراد ان يتكلم مع انسان - [00:25:34](#)

كبير او صغير امير او مأمور او ملك او رئيس ان يفتح الموضوع بالثناء عليه بما فيه من الخير ما يخلو وان كان كافر لابد في شيء من المحاسن فيذكر شيئا من محاسنه - [00:26:01](#)

حتى ينشرح صدره له ثم يبدأ بالموضوع الذي يريده. اما اذا اتاه وبدأ يسبه ويسب جماعته ويسب اهله ويسب مذهبه. ما منه صرفا ولا عدل ما قبل منه شيء وربما امر من حوله ان يقضي عليه - [00:26:23](#)

وانما يذكر محاسنه ثم بعد ذلك يعرج على ما يقول كما يسلك بعض الدعاة الى الله جل وعلا بحكمة اذا دخل على الكافر او الظالم ذكر شيئا من محاسنه واثنى عليه بها ثم دخل في الموضوع الذي يريده. وهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول لهذه - [00:26:44](#)

النجم كوكب والقمر والشمس قال عن كل واحدة هذا ربي هذا احسن من الاول هذا ربي هذا الذي يصلح يعبد ثم نسفها كلها واطاح بها بانها غير سالحة وانما الله هو الواحد الاحد الفرد الصمد سبحانه - [00:27:12](#)

وفعلا صار زوال ملك النمرود على يد ابراهيم عليه السلام عذبهم الله جل وعلا واهلكهم بعدما ارادوا القضاء على ابراهيم فوالله جل وعلا عليهم وسلم ابراهيم وانجاه منهم قوله تعالى فلما جن عليه الليل اي تغشاه وستره - [00:27:34](#)

رأى كوكبا اي نجما. قال هذا ربي فلما افل اي غاب. قال محمد بن اسحاق الافضال الذهاب وقال ابن جرير يقال افلا النجم يأفل يأفل افوالا وافلا اذا غاب ومنه قول ذي الرمة - [00:28:14](#)

مصاييح ليست باللواتي تقودها. دياج ولا بالافلات الزوائل ويقال اين افلت عنا؟ بمعنى اين اين غبت عنا قال قال لا احب الافلين. قال قتادة علم ان ربه دائم لا يزول. فلما رأى القمر بازغا - [00:28:35](#)

يطالع قال هذا ربي فلما افل قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا المنير الطالع ربي هذا اكبر اي جرما من اي جرما من النجم ومن القمر واكثر اضاءة - [00:28:58](#)

فلما افلت اي غابت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماء اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض اي خلقهما حنيفا ومان من المشركين اي اخلصت ديني وافردت عبادتي للذي - [00:29:19](#)

فطر السماوات والارض اي خلقهما وابتدعهم مثال سبب حنيفا اي في حال كوني حنيفا اي مائل عن الشرك الى التوحيد. ولهذا قال وما انا من المشركين وقد اختلف المفسرون في هذا المقام هل هو مقام نظر او مناظرة؟ هل هو مقام نظر يعني شك من - [00:29:39](#)

ابراهيم او مقام مناظرة الزام لهم بالحجة. والصحيح الثاني انه مقام مناظرة لان ابراهيم ما عنده شك في هذا فروى ابن جرير عن ابن عباس ما يقتضي انه مقام نظر واختاره ابن جرير مستدلا بقوله لان لم يهديني ربي. الاية وقال محمد ابن - [00:30:31](#)

اسحاق قال ذلك حين خرج من السرب الذي ولدته فيه امه حين حين تخوفت عليه من نمرود بن كنعان لما كان قد اخبر بوجوه مولود يكون ذهاب ملكه على يديه. فامر بقتل الغلمان - [00:30:59](#)

عام اذ عامئذ فلما حملت ام ابراهيم به وحان وضعها ذهب به الى سرب ظاهر البلد فلما ولدت فيه وتركته هناك وذكر اشياء من خوارق وذكر اشياء من خوارق العادات - [00:31:19](#)

كما ذكرها غيرهم من المفسرين من السلف والخلف. يعني منها ان الله اجرها رزق ابراهيم على انابله فيه انامله فيرضع من انمل فيأتيه الماء. يرضع من انمل فيأتيه اللبن. يرضع من الاخر فيأتيه العسل. يرضع من اخر - [00:31:38](#)

الدقيق والبر وهكذا يعني جعل الله غذاءه الكامل في انامله. وعناية الله به بحيث انه في هذا السرداب ما كانت امه تطعمه. ولا تعطيه وانما تأتي تطلع. اهو حي ام ميت - [00:31:58](#)

والله جل وعلا تكفل به سبحانه وتعالى نعم وذكر اشياء وما احب ابن كثير رحمه الله ان يذكر شيئا لان اكثرها من اخبار بني اسرائيل
اللي ما يصلح ان تصدق ولا تكذب. العلم عند الله جل وعلا - [00:32:18](#)

وما جاء من اخبار بني اسرائيل ما ينبغي ان تكذب ولا ينبغي ان تصدق لانها يحتمل انها كذب فنصدقها ويحتمل انها صدق فنكذبها.
وانما نقول امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله تبارك - [00:32:41](#)

وتعالى نعم والحق ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان في هذا المقام مناظرا لقومه مبينا لهم بطلان مبينا لهم بطلان ما كانوا عليه من
عبادة الهياكل والاصنام تبين في المقام الاول مع ابيه خطأهم في عبادة الاصنام الارضية التي هي على صور الملائكة السماوية
ليشفعوا لهم من - [00:33:01](#)

الخالق العظيم الذي هم عند الذي هم عند انفسهم احقر من ان يعبدوه. وانما يتوسلون اليه بعبادة بعبادة ملائكته ليشفعوا لهم عنده
في الرزق والنصر وغير ذلك مما الشيطان اللعين يوحى اليه ويعرفون الله يعرفون ربهم - [00:33:29](#)

يعرفون ان الخالق هو الله. يؤمنون بتوحيد الربوبية. فيقول انتم ما تصلحون لعبادة الله وانما اعبدوا من يقربكم اليه مثل من اراد
حاجة من كبير يقول لا تذهب الى الكبير ما يدخلك ولا تقرب منه تسأله حاجتك وانما اسأله من دون - [00:33:49](#)

هنا وهو يوصلها اليه ويقبسون الله جل وعلا بخلقه والله جل وعلا يقول في كتابه العزيز واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:34:13](#)

نعم وبين في هذا المقام خطأهم وضلالهم في عبادة الهياكل وهي الكواكب السيارة السبعة المتحيرة. وهي مروة عطارد والزهرة
والشمس والمريخ والمشتري وزحل. واشدهن واشدهن اضاءة واشرفهن عندهم الشمس ثم القمر ثم الزهرة. فبين اول صلوات الله
وسلامه عليه ان هذه ان هذه الزهرة لا تصلح للالهية - [00:34:36](#)

فانها مسخرة مقدره بسير معين. لا تزيغ عنه يمينا ولا شمالا. ولا تملك لنفسها تصرفا. بل هي جرم من الادرار خلقها الله منيرة لما له في
لما له في الله جل وعلا وسخرها الله لهذا التسخير - [00:35:10](#)

ما تتقدم ولا تتأخر. ولا يمينا ولا شمالا عما امرها الله جل وعلا به فهي مخلوقة لله ما يصلح ان تعبد والعبد لا يعبد. نعم لما له في ذلك
من من الحكم من الحكم من الحكم العظيمة وهي تطلع من الشرق ثم تسير فيما بينه - [00:35:30](#)

وبين المغرب حتى تغيب عن الابصار فيه ثم تبدو في الليلة ثم تبدو في الليلة القابلة على هذا المنوال. ومثل هذا هذه لا تصلح للالهية.
ثم الى القمر فبين فيه مثل ما بين في النجم ثم انتقل الى الشمس كذلك. فلما انتفت الالهية عن الاجرام عن الاجرام الثلاثة -
[00:36:03](#)

هذا التي هي انور ما تقع عليه الابصار. هي اكبر الكواكب على ما قيل. هذا الكوكب ثم القمر ثم الشمس. نعم وتحقق ذلك بالدليل
القاطع. قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اي انا بريء من عبادتهن ومولاتهن. فان كان - [00:36:29](#)

فان كانت الهة فكيدوني بها جميعا. ثم لا ثم لا ثم لا تنظرون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض وارض حنيفا وما انا من
المشركين. اي انما اعبد خالق هذه الاشياء ومسخرها ومقدرها - [00:36:55](#)

ومدبرها الذي بيده ملكوت كل شيء وخالق كل شيء. وربّه ومليكه والهه. كما قال تعالى ان ربكم ان ربكم الله الذي خلق السماوات
والارض في ستة في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش - [00:37:15](#)

يغشى الليل والنهار يغشى الليل يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرنا انا لا اله الا الله الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين وكيف يجوز ان يكون ابراهيم ناظرا في هذا المقام؟ وهو الذي قال قال الله في حقه ولقد اتينا ابراهيم رسده -
[00:37:35](#)

قبل وكنا وكنا به عالمين. اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون الايات وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله
حنيفا ولم يك من المشركين - [00:38:00](#)

شاكرا لانعمه اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم. وقوله تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. ديننا ان ملة ابراهيم ملة ابراهيم

حنيفا وما كان ابراهيم وما كان من المشركين. قال جل وعلا ما كان - [00:38:17](#)

ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حليفا مسلما. وما كان من المشركين. وابراهيم عليه السلام استجاب الله دعوته بقوله واجعل لي لسان صدق في الاخيرين. فاليهود تزعم انهم على دين - [00:38:37](#)

ابراهيم والنصارى يزعمون انهم على دين ابراهيم. ومشرك العرب يزعمون انهم على دين ابراهيم. فانزل الله جل وعلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين - [00:38:57](#)

نفى هذه وكل ديانة من هذه الديانات تزعم انها على دين ابراهيم وانها توالي ابراهيم ما اجتمعت بدي اناته على موالة مثل موالة ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - [00:39:17](#)

فبين جل وعلا ان ابراهيم ليس يهوديا ولا نصرانيا ولا من المشركين وانما هو حنيفا مسلما نعم وقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد على الفطرة - [00:39:35](#)

وفي الصحيحين وفي صحيح مسلم عن عياض بن حمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اني خلقت عبادي وقال الله في كتابه العزيز فطرة الله التي فطر التي فطر عليها الناس التي فطر الناس عليها - [00:40:00](#)

لا تبديل لخلق الله. وقال تعالى واذا خلا ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست ربكم الست بربكم؟ قالوا بلى الله جل وعلا فطر الخلق على عبادته وحده لا شريك له - [00:40:22](#)

لكن اتتهم الشياطين فاجتالتهم وصرفتهم عن دينهم. وكما قال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه وفي رواية او يسلمانه هم الوالدان يصرفان الولد لليهودية يصفانه للاسلام والا الاصل ان الله جل وعلا فطر الخلق على

عبادته - [00:40:42](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:15](#)